

باطل لو كان كذلك لما استحق المدح بما عصمته ولا منع تكليفه والذم
باطل والمترجم مثله ونحو قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم وقوله
ولولا ان ثبتناك الاية فالمسئلة تقتضي ان كان صدور سعي منه
يصدر مثله منهم فليس فيه نظر لكونه الحصر هنا اذ
اي انما انا بشر ولست بملك كقول اولئك الذين انكروا
ولولا ان الله لاندل بملكك ما الاية المانية فظاهر في المدعي لانها
تدل على ان الله تعالى ثبته ولو ان تبيينه له كما ويركن اليهم والركون
اليهم ذنب غير ممنوع والى حكم العصمة المذكورة استقرت بقولي **والكلام**
اي على الانبياء معنى كل واحد منهم **معصوم** اي ممنوع من **الكل**
الذنب **الكبير** مطلقا عن التقييد بالعدل وبما بعد الوحي فلا يصح
عنهم ذلك لاسيما ولا بعد ولا بعد الوحي ولا قبله اي بعد الوحي
فلا يتم ودعاة الله الى الله تعالى بالترغيب في طاعته والتنفير عن
معصيته فلو صدق ذلك منهم لقرئ الناس عنهم لعدم الوفاق بهم و
لانهم ما مورون باتباعهم لقوله فاتبعوه وسهلون عن المعصية
فتكون الناس عند صدوره ذلك من النبي لوجار صدوره ما مورين
باتباعه سهلين عنه وهو محال ولا بد من حركات الانبياء في غاية
الشرف وكل ما كان كذلك كان صدور الذنب عنه احمس فيكون عذابه
اسد كما وعد مناه بقوله من يات منكم بقا حنة مبينة ايضا عفا
لها العذاب ضعفين وهذا المعنى كما حد الحرف ضعف حد العبد ولانهم
لو صدق منهم كما فوا من حزب الشيطان لفعلمهم ما يوافق هواه
وحزب الشيطان خاسر لقوله تعالى الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
واللازم باطل للاجماع على ان الانبياء من حزب الله لا من حزب الشيطان
فالمترجم مثله وايضا مقارفة فسق تردب الشهادة ويمتنع بقوله

حزب يكون العدل ح اعلى مرتبة منه واللازم باطل بالاتفاق فالمترجم
مثله وايضا مقارفة تستوجب الذم والايذ لا نه منكر وانكرا المنكر
واجب وايضا النبي حرام مطعون فاعلم لقوله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله الاية ويلزم اجتماع التقيضين وايضا يعنون به عت
النبوة لان المذنب ظالم والظالم لا يناله عهد النبوة لقوله تعالى لا ينال
عهد ذي الظالمين حتى اولى بذلك من الامامة والعضا واذ كان هذا
في الذنب الكبير مطلقا فكيف هو اكبر الكبار بطريق الاولى قبل الوحي
وبعد وبلاجماع ايضا وما غيره قبل الوحي فقال بعضهم هو من حيث
النبوة بفتح الجيم اي من مقتضياتها متاخر عنها فله بتمام استراط
عصمتهم منه اذ لا يعلم انه كبير الا بعد النبوة لما تقر في اصول الفقه
من انه لا حكم قبل ورود الشرع بل الامر موقوف الى وروده خلافا
للعترلة كما مر قلت وفي هذا الاطلاق نظر لانه لا يطرد في جميع الانبياء
اذ انما ينبياني اسرايل متعبدون بما في التوراه فالذنب متحققه
عندهم قبل الوحي اليهم فيجب عصمتهم عن الكبار المعلومة عندهم
من التوراه وغيرهم من لم يتعبد بشرع من قبله قطع بعضهم بعصمتهم
قبل الوحي ايضا عن الكبار وان كانت من موجبات النبوة لما قف
صدورها من التنفير عنه وهو التحقيق والمعنى انه يعصم من
ارتكاب ما علم الله سبحانه انه سيجرم على لسانه ابتداء وانتهاء كالزنا
للتنفير المذكور وخارج بقولنا ابتداء وانتهاء ما هم على لسانه بعد
جوارزه وهو النسخ والمنسوخ فانه جازم واقع لا نشأ الحدور
والله اعلم والار وقصة ادم لانها كانت نبيا بالقوله تعالى فليس
ولم يخلد عزما واما فتمسها عصيا با وقوله كتاب عليهم فلعنة
كان سوا هذا بالنسيان لعدم التفظ وان لم يتحقق منه مخالفة

حزب